

31- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عظيم احسانه وتزادف نعمه. والشكر له على جزيل لائه وتوافر مننه. والصلاة والسلام - 00:00:03

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد مر معنا في الحلقات الماضية بيان فضل القرآن الكريم كلام رب العالمين. وعظم شأن تلاوته وتدبره. وما - 00:00:49 يترتب على ذلك من اجور عظيمة وافضال كريمة وخيرات عميمة في الدنيا والاخرة وفي هذه الحلقة سيكون الحديث باذن الله عن اخلاق حملة القرآن التي ينبغي ان يتحلوا بها واداب وصفات اهل - 00:01:14 التي ينبغي ان يتأدبوا بها ولا ريب ايها الاخوة في شرف هذا الموضوع وعظم شأنه وحاجتنا دائما الى تذاكره ومدارسته. وقد كان اهل العلم وائمة الفضل والخير يولون هذا الموضوع عناية خاصة - 00:01:32

ويعتنون به عناية فائقة. اذ به تأتي ثمرة القرآن. وينال ما يترتب عليه من اجور عظيمة وثواب واحسان وبدون هذه الاداب لا ينال التالي الثمرة المرجوة. ولا يحصل الخير العظيم والثواب الجزيل المأمول. بل لربما - 00:01:51 كان القرآن حجة عليه وخصيما له يوم القيامة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والقرآن حجة لك او عليك - 00:02:13

وكلاهما في صحيح مسلم القرآن حجة لمن عمل به وتأدب بأدابه. واما من ضيع حدوده واهمل حقوقه وفرط في واجباته ان القرآن يكون حجة عليه يوم القيامة ولهذا يقول قتادة رحمه الله لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان - 00:02:34 اي بزيادة في الايمان والخير ان عمل به او نقصان من ذلك ان اهمله وضيع حقوقه ايها الاخوة المستمعون. لقد كتب اهل العلم في هذا الموضوع اداب واخلاق حملة القرآن. كتابات عظيمة - 00:03:00

والفوا في هذا الباب مؤلفات قيمة نافعة. وهي عديدة ومتنوعة. الا ان من احسنها وفاء بهذا موضوعي كتاب اخلاق حملة القرآن للامام العلامة ابي بكر محمد بن حسين الاجري المتوفى سنة - 00:03:19

ستين وثلاثمئة للهجرة وهو كتاب عظيم القدر جليل الفائدة. وحري بكل حافظ للقرآن بل بكل مسلم ان يقف عليه ويفيد منه وقد تحدث فيه مؤلفه رحمه الله قبل بيانه لاداب حملة القرآن عن فضل حملة القرآن - 00:03:39 وفضل من تعلم القرآن وعلمه وفضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن. وقصد رحمه الله من البدء بهذه الابواب الترغيب في تلاوة القرآن والعمل به والاجتماع لمدارسته. ثم شرع بعد ذلك في بيان اداب حملة القرآن مستدلة - 00:04:01

على كل ما يقول بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية والاثار المروية عن سلف الامة ولعلنا ايها الاخ المستمع نأتي في هذه الحلقة على جملة طيبة من هذه الاداب الكريمة والخلال العظيمة التي ينبغي ان يتحلى - 00:04:21 بها اهل القرآن وحملته. بل ينبغي ان يتحلى بها المسلمون جميعهم ومن هذه الاداب ان يتحلى صاحب القرآن بتقوى الله في سره وعلمه. ويقصد بعلمه وعمله وجه الله. ويريد بتلاوته - 00:04:42

حفظه القربى منه سبحانه. جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان يتعلم القرآن يريد به الا الله عز وجل. فلما كان ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه - [00:05:02](#)

به الناس وما عندهم. فاريدوا الله بقرائتكم واعمالكم ومن هذه الاداب ان يتخلق باخلاق القرآن الشريفة. ويتأدب بأدابه الكريمة. ويجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه. ويصلح به ما فسد منه. يؤدب نفسه بالقرآن ويصلح به حاله ويقوي - [00:05:22](#)

ايمانه. يقول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس - [00:05:50](#)

وماتوا وهم كافرون. فحامل القرآن يجعل القرآن دليلا الى كل خير. ورائده الى كل خلق جميل حافظا لجميع جوارحه عما نهى الله عنه. ان مشى مشى بعلم. وان قعد قعد بعلم. وان تكلم - [00:06:10](#)

تكلم بعلم وان شرب شرب بعلم وان اكل اكل بعلم يتصفح القرآن ويقرأه ليؤدب به نفسه وليهذب به سلوكه. وليزين به اعماله. وليقوي به ايمانه ولهذا انزل القرآن الكريم ولم ينزل للقراءة والتلاوة فقط بدون العلم والعمل. قال الفضيل ابن عياض - [00:06:30](#)

الله انما انزل القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. ومعنى قوله ليعمل به اي تحل حاله ويحرم حرامه. فاتخذ الناس قراءته عملا اي لا يتدبرونه ولا يعملون به ومن هذه الاداب - [00:06:57](#)

ان تكون همة من يقرأ القرآن ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر. والانتهاه عما نهى. ليس همته متى اختتم السورة؟ وانما همته متى استغني بالله عن غيره؟ متى اكون من المتقين؟ متى اكون من - [00:07:18](#)

من المحسنين متى اكون من الخاشعين؟ متى اكون من الصادقين؟ متى اعرف قدر النعم المتواترة متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكر الله عليها؟ متى اتوب من الذنوب؟ متى اعقل عن الله الخطاب - [00:07:38](#)

متى افقه ما اتلو؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا؟ متى اكون بذكر الله عن ذكر غيره مشتغلا؟ متى فاحب ما احب الله وابغض ما ابغض. فهذه همته عند تلاوة القرآن. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله - [00:07:58](#)

وهو من اجلة التابعين يصف بعض قراء زمانه وهو بصدد بيان اهمية تدبر القرآن والتفقه فيه. يقول اما والله ما هو بحفظ حروفه واظاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول لقد قرأت القرآن فما اسقطت منه حرفا. وقد والله اسقطه كله ما يرى - [00:08:18](#)

قاله القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس. والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله في الناس - [00:08:44](#)

مثل هؤلاء ايها الاخوة المستمعون هذه بعض اداب حملة القرآن. مما اورده الاجري رحمه الله في الكتاب المشار اليه في صدره هذه الحلقة وقد انهى رحمه الله ذكره لتلك الاداب بقوله. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعزظ القرآن - [00:09:04](#)

استعزظ القرآن فكان كالمرأة يرى بها ما حسن من فعله وما قبح فما حذر مولاة حذرة. وما خوفه به من عقابه خافه. وما رغبه فيه مولاة رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته وكان له القرآن - [00:09:26](#)

شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في دنيا والاخرة. والله المرجو ايها الاخوة ان يوفقنا واياكم لذلك ولكل خير. والى لقاء اخر اترككم - [00:09:54](#)

بحفظ الله ورعايته وكلماته وعنايته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الداعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:10:18](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:57](#)